

- ٥ - تَنفِي الرِّيحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
من صَوَّبِ سَارِيَّةٍ بِيضٍ يَعَالِيْلُ
٦ - أَكْرِمُ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَتَيْتَهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصِيحَ مَقْبُولُ
٧ - لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيَّطَتْ مِنْ دَمِيهَا
فَجَعُوعٌ وَوَلَعٌ وَإِنْخِلَافٌ وَتَبْدِيلُ
٨ - فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
كَمَا تَلَوْنَ فِي أَثْوَابِهَا الْغُـوْلُ
٩ - وَلَا تَمَسَّكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ
إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
١٠ - فَلَا يَغْرُنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضَايِلُ
١١ - كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْآبَاطِيْلُ

(٥) تكشف عنه ما يملوه وتصفيه . أفرطه : إما من أفرطت القربة إذا ملأها وغدير مفرط أي مملوء ، أو بمعنى : تركه ، يقال : أفرطت القوم : إذا تركتهم وراءك . السارية : السحابة التي تسير ليلاً ، والنادية : التي تغدو نهاراً . الثوب اليميلول : الذي عل بالصبغ وأعيد عليه مرة بعد أخرى . (سحائب بيض يعاليل) .

(٦) الخلة هنا بمعنى الخليل .

(٧) سيط : خلط ومنه السوط الذي يسوط اللحم بالدم عند الضرب به أي يخلطه . الفجع : مصدر فجع . الولع : الكذب .

(١١) عرقوب : رجل من المألقة . من حديثه أنه وعد رجلاً ثمرة نخل فجاء الرجل فقال : دعها حتى تصير بلحاً ، فلما أبلحت قال : دعها حتى تصير رطباً ، فلما أرطبت قال : دعها حتى تصير تمرأ ، فلما أتمرت عمد إليها في الليل فجذبها ولم يعطه منها شيئاً فصار مثلاً في الخلف فقيل : أخلف من عرقوب .